

## أيام إلى الحصاد

[ إلى أستاذنا صاحب الرسالة الذي وصف الحصاد

فلم يدع فضلائه ولا لغيره ]

للأستاذ محمود الخفيف

—>>><<<—

طربت فأشرعت مزماريه أدير إلى الريف الخانيه

أعنى بأيامه الضاحكات وليلاته الحلوة الساجيه

وإني لأهتفو إلى ذكره وأملأ قلبي من سحره

أعيش أوقاتى الماضيات وأهل لذاتها تانيه

وإني على البعد غريده يجسد لحنى ترديده

أعنى بما قر في مسمعي أرجع أصداءه العاليه

أرقق في اللحن ضوء القمر وسحر المشايخ البكر

وفيض التي من ليالى الحصاد وروح الهناء والعافيه

ليالى الرضا والصبيا والرداد ورجع الهوى في أغاني الحصاد

على الأرض منها غناء بروق وفي الجو أطياها شاديه

هلم فما الليل ليل الرقاد ولا قامه قائم من سهاد

هلم نجد عهد الهوى ونظم مسابته الباقيه

هلم فقد طاب ليل الحقول ولذ السرى بين تلك السهول

وأطلق فيها نسيم المشاء أرائل أنفاسه الصاقيه

دعاني فتى مستفيض الجذل نهلل في مقلتيه الأمل

تريك إلى وجهه نظرة دلائل عيشته الراضيه

تحدث عيناها عن حبه وما أودع الحب في قلبه

وتحلو أحاديث أحلامه كما رقت النسمه الزانيه

مشينا ... بنى وأصغى له فيطرح قلبي أنقباله

يعنى بمخاضه السهام وأذكر أيامى الماضيه

تخلق للحمر الحاصدون وصفق للزاسر السامرون  
وطافت بهم نفحات الشباب فلم تخل من صرح ناحيه

يردد يا ايل شاد هنا ويهتف ذو صبوة ما هنا

وهذى الطيمة يقظانه كأن لم تبت ليلة غافيه

طربت لصوت سرى من بعيد رضى الهتاف شجى الشيد

نهلل في خاطرى لحنه وندى بشكواه أجفانيه

جليلة هاني شكاة هواك منى كيف كان نبحى فتاك

غناؤك في الليل حلوالصدي تطوف به النسمه الساريه

على القرب لحن ولحن بعيد وشاد تحدى وشاد يجيب

وتهتف زمارة ما هنا وأخرى تجاربها شاديه

وكل فتى بات يشكو الهوى وبرح الضنى والنوى والهوى

أغانهم من صراح الشباب وأحلام أيامه اللاميه

وكم صالح من طرب سامر يفتى له حاصد شاعر

وكم فصل اللحن إنشاده ورتل أرغوله القافيه

أطل على الأفق ملك السماء ندى المغفة كابي الضياء

على ذهب الحقل من تحته جرى ذوب فضته الكايه

وقاموا صفوقاً إلى السبل تندی وأحصد للمنجل

ولذ التسابق للحاصدين سيوف مناجلهم ماضيه

تجزئناجل سوق الحصيد وفي الليل يسرى رنين الحديد

وخشخشة ها هنا وهنا تموج نائية دانيه

ومن كل صوب وركن غناء ورجع بروق بأقصى الفضاء

وقد رقرق الفجر أنفاسه ولاحت خيوط له قانيه

تورد في الشرق لون الشفق وهل به النور ثم اندفق

وسالت على حزم الحاصدين حيوط مذهبه جاريه

هنا وهناك يرى الحاصدون أطلت ذكاه وهم قائمون